Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قال: «يا أسماء هذا جعفر بن أبى طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما.. مَرُّوا فَسَلَّمُوا علينا فرددتُ عليهم السلام، وأخبرنى أنه لقى المشركين يوم كذا وكذا فأُصبت فى جسدى من مقاديمى ثلاثًا وسبعين بين طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدى اليمنى فَقُطعت، ثم أخذته باليسار فقطعت، فَعَوَّضنى الله من يدىَّ جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل فى الجنة أنزل بهما حيث شئت، وآكل من ثمارها ما شئت».

فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه الله من الخير، ولكنى أخاف أن لا يُصَدِّقنى الناس، فاصْعَد المنبر فأخْبِر الناس يا رسول الله.

فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أيها الناس: إن جعفر بن أبى طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوَّضه الله من يديه يطير بهما فى الجنة حيث شاء، فَسَلَّمَ علىَّ، فأخبر كيف كان أمرهم حين لقى المشركين».

فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفراً لقيهم فَسُمِّى جعفر الطيار فى الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مخضوبة قوادمه بالدماء[1].

(١٦٩) فضائل أصحاب رسول الله ﷺ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما- قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«أيها الناس، أكرموا أصحابى، وأحسنوا إليهم، وأحبوهم، فإن خير الناس أصحابى الذين بُعثت فيهم، فآمنوا بالله وصدقونى، وآمنوا بمثل ما جئت به من عند الله، واتبعوه، وعملوا به، ثم خير الناس من بعدهم القرن الذين يلونهم، آمنوا بى، واتبعوا أمر الله، ولم يرونى، ثم القرن الذين يلونهم آمنوا بى، ثم يجىء من بعدهم قرن يضيعون الصلوات، ويتبعون الشهوات،

(١) رواه الطبرانى بإسنادين وأحدهما حسن [مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٢- ٣٧٣).